بيض الله وجهك واعلى كعبك قالوا الامير اعلم قال اراد
بقوله بيض الله وجهك العمى والبرص وبقوله اعلى كعبك
التعليق والصلب ثم التفت الى الغلام فقال ما تقول
فيما قلت قال قاتلك الله من منافق ما افهمك
فامتزج الحجاج غضبا وامر بضرب عنقه وكان الرقاشي
حاضرا فقال اصلح الله الامير هبه لي قال هو لك لا بارك
الله لك فيه فقال الغلام والله لا ادري ايكما احمق من
صاحبه الواهب اجلا قد حضر ام المستوهب اجلا لم
يحضر فقال الرقاشي استنقذتك من القتل وتكافئني
بهذا الكلام فقال الغلام هنيئا لي الشهادة ان ادركتني
السعادة والله ان القتل احب الي من ان ارجع لاهلي صفر
اليدين فامر له الحجاج بجائزة وقال يا غلام قد امرنا لك
بمائة الف درهم وعفونا عنك لحداثة سنك وصفا
ذهنك وايا كما والجراة على ارباب الامور فتقع مع من لا
يعفو عنك فقال الغلام بيد الله لا بيدك والشكر له
لا لك ولا جمع الله بيني وبينك ثم قام فخرج فابتدر الغلمان
فقال الحجاج دعوه فوالله ما رايت اشجع منه قلبا ولا
افصح منه لسانا ولعمري ما وجدت مثله قط وعسى ان لا يجد
مثلي انتهى **حكاية** بينما عبد الله بن جعفر
رضي الله عنه راكب اذ تعرض له رجل في الطريق فمسك
بعنان فرسه وقال سالتك بالله ايها الامير ان تضرب
عنقي فبهت فيه عبد الله وقال امعتوه انت قال لا
والله قال فما الخبر قال لي خصم الد وقد لزمني والح وضيق
علي وليس لي به طاقة قال ومن خصمك قال الفقر

فالتفت

فالتفت عبد الله لغلامه وقال ادفع له الف دينار ثم قال يا اخا
العرب خذها وبحث سابوت ولكن ان اعاد اليك خصمك
متعسفا فاتنا متظلما فانا منصفوك منه ان شاء الله
فقال الاعرابي والله انما من جودك ما احصن به حجته
بقية عمره ثم اخذ المال وانصرف **حكاية**
شكى يزيد لعنه الله تعالى الى والده معاوية انه لا يقلع عن
الشراب ليلا ولا نهارا حتى انه لا يقلع عن الشراب ليلا ولا
نهارا حتى انعكفت الشهر والشهرين لا يخرج الى مصالح المسلمين
وحكومياتهم فكتب اليه ابوه معاوية ابياتا وهي هذه

انصب نهارا في طلاب العلى ❊ واصبر على فقد لقا الحبيب
حتى اذا الليل بدا مقبلا ❊ واكتحلت بالغمض عين الرقيب
فباشر الليل بما تشتهي ❊ فانما الليل نهار الاريب
كم فاسق من فتى تحسبه ناسكا ❊ يستقبل الليل بامر عجيب
ولذة الاحمق مكشوفة ❊ يسعى بها كل عدو ورقيب

قال فاتعظ بذلك واقلع عن الشراب نهارا وارسل يجيبه
ارجوان لا تنهاني بعد ذلك ابدا وصار لا يشرب الا ليلا قلت
ما الطفه هذا الخطاب الصادر عن قلب شفيق لمثل هذا الفاجر
وقوله فباشر الليل الخ امر نطلعك ايها اللبيب على ما هو المكنون
بباطنه المعيب لا بلفظه الظاهر **وقد اختلفت العلما**
في جواز اللعن على يزيد اما الامام احمد بن حنبل والامام مالك
ابن انس رضي الله عنهما فقد صرحا بجوازه وبعض ائمتنا
مذهبنا فجوز اللعن تفصيلا كالامام الفاضل العلامة
الشيخ سعد الدين التفتازاني الشافعي **قال في شرح**
العقائد النسفية والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين رضي
الله عنه واستبشاره بذلك واهانته اهل بيت النبي

Copyright © King Saud University